

تاج العروس من جواهر القاموس

والعُرَاكَةُ كغُرَابَةٍ : ما حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعُلاَكَةُ وَالذُّلَاكَةُ أَيْضًا . الْمَعْرَكَةُ وَتُضَمُّ الرَّاءُ أَيْضًا وَالْمَعْرَكُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَالْمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْعِرَاكِ بِالْكَسْرِ . وَالْمُعَارَكَةُ أَي : الْقِتَالُ وَقَدْ عَارَكَهُ مُعَارَكَةً وَعِرَاكًا : فَاتَلَاهُ وَالْجَمْعُ الْمَعَارِكُ وَفِي حَدِيثِ ذِمِّ السُّوقِ : فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا تُنْصَبُ رَايَتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ لَمَّا يَجْرِي فِيهِ مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبَا الْغَصْبِ وَلِذَلِكَ قَالَ : وَبِهَا تُنْصَبُ رَايَتُهُ كناية عن قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ وَالْغَلَابَةِ وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تُحَطُّ وَلَا تُرْفَعُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مُعْتَرَكُ الْمَنَيا بِبَيْنِ السَّتِّينِ وَالسَّبْعِينَ .

وَاعْتَرَكُوا فِي الْمَعْرَكَةِ وَالْخُصُومَةِ : اعْتَلَجُوا وَازْدَحَمُوا وَعَرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَاعْتَرَكَتِ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ : اذْدَحَمَتْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اعْتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ بِمَعْرَكَةٍ كَمَكْنَسَةٍ : إِذَا احْتَشَتْ بِخِرْقَةٍ . وَفِي الصَّحاحِ : الْعَرَكَ كَكَتَفٍ : الصَّرِيحُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي نُسَخِ الصَّحاحِ وَفِي بَعْضِهَا كَسِكَّيْتِ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْيشُ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ كَالْمُعَارِكِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَقَدْ عَرَكَ كَفَرِحَ عَرَكًَا مُحَرَّرَكَةً وَهُمُ عَرَكَوْنَ : أَشَدُّاءُ صُرَّاعٌ قَالَ جَرِيرٌ :

قَدْ جَرَّ بَتَّ عَرَكَي فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ ... غُلَابُ الْأَسْوَدِ فَمَا بِالُ الصَّغَابِيسِ
 وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَمَلُ عَرَكَُ وَمُعْرَوْرُكَ أَي : مُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ .
 وَالْعَرَكَرُكَ كَسَفَرَجَلِ : الرَّكْبُ الصَّخْمُ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَرَكَابِ
 النَّسَاءِ وَقَالَ : أَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خُمَاسِيٌّ . وَالْعَرَكَرُكَ : الْجَمَلُ
 الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ . قُلْتُ : هُوَ حَلَلَاةُ بِنِ
 قَيْسِ بْنِ أَشْجِيمَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقْوَعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبِرًا
 حَلَا حَلُّ فَقَالَ مُجِيبًا :

" أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاغِطِ عَرَكَرُكَ .

" أَلْفَقَى بِوَانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرُكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاغِطٌ عَرَكَرُكَ وَأَنْشَدَ

الصَّاعَانِيُّ لآخِرٍ : .

عَرَكَرَكَ مُهْجِرَ الضُّبَانِ أَوْ مَهْمَهٌ ... رَوْضُ الْقِذَافِ رَبِيعًا أَي تَأْوِيمِ
وَالعَرَكَرَكَ بَهَاءٍ : الْمَرَأَةُ الرَّسْحَاءُ اللَّحِيمَةُ الصَّخْمَةُ الْقَبِيحَةُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

وَلَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمَتِي ... عَرَكَرَكَ ذَاتُ لَحِيمِ زَيْمٍ وَالعَرَكَكَ
كسَفِينَةٍ : السَّيْفُ بظَهْرِهِ إِذَا عَرَكَه الْحِمْلُ . أَوْ عَرَكَكَ السَّيْفُ
بِقَيْدِهِ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْجَمْعُ الْعَرَائِكُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا ... خِفَافُ الْخُطَا مُطْلَانْدَفِئَاتُ الْعَرَائِكِ
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ يَعْرُكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
لِيَعْرِفَ سَمَنَهُ وَقُوَّتَهُ . وَرَجُلٌ مَيْمُونٌ الْعَرَكَكَ وَالْحَرَكَكَ
وَالسَّلْيَقَةَ وَالنَّقِيبَةَ وَالنَّقِيمَةَ وَالنَّخِيجَةَ وَالطَّبَّيْعَةَ وَالْجَبِيلَةَ
كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ النَّفْسُ وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ لَيْسَ الْعَرَكَكَ أَي
: سَلِسَ الْخُلُقَ مُطَاوِعًا مُنْقَادًا مُنْكَسِرَ النَّخْوَةَ قَلِيلَ الْخِلَافِ
وَالنَّفُورِ وَشَدِيدِ الْعَرَكَكَ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبْيَسًا وَفِي صِفَتِهِ -
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَلْيَنَهُمْ
عَرَكَكَ " وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ : .

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرَكَتُهَا ... كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْهُودٌ